

بحار الأنوار

[5] العزة عما يصفون) وفي حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة، وهو يقول: (سبحان ذي الملك والملكوت) وفي حجاب الهيبة ألفي سنة، وهو يقول: (سبحان اﷲ وبحمده) وفي حجاب الشفاعة ألف سنة، وهو يقول: (سبحان ربي العظيم وبحمده) ثم أظهر اسمه على اللوح فكان على اللوح منورا " أربعة آلاف سنة، ثم أظهره على العرش فكان على ساق العرش مئبتا " سبعة آلاف سنة، إلى أن وضعه اﷲ عزوجل في صلب آدم عليه السلام، (1) ثم نقله من صلب آدم عليه السلام إلى صلب نوح عليه السلام، ثم من صلب إلى صلب (2) حتى أخرجه اﷲ عز وجل من صلب عبد اﷲ بن عبد المطلب، فأكرمه بست كرامات: ألبسه قميص الرضا، ورداه برداء الهيبة، وتوجه بتاج الهداية، (3) وألبسه سراويل المعرفة، وجعل تكته تكة المحبة، يشد بها سراويله، وجعل نعله نعل الخوف، وناولته عصا المنزلة. ثم قال: يا محمد اذهب إلى الناس فقل لهم: قولوا: لا إله إلا اﷲ، محمد رسول اﷲ. وكان أصل ذلك القميص من ستة أشياء: قامت من الياقوت، وكماه من اللؤلؤ، ودخريصه من البلور الاصفر، وإبطاه من الزبرجد، وجربانه من المرجان الاحمر، وجيبه من نور الرب جل جلاله، فقبل اﷲ عزوجل توبة آدم عليه السلام بذلك القميص، ورد خاتم سليمان عليه السلام به ورد يوسف عليه السلام إلى يعقوب عليه السلام به، ونجى يونس عليه السلام من بطن الحوت به، وكذلك سائر الانبياء عليهم السلام أنجاهم من المحن به، ولم يكن ذلك القميص إلا قميص محمد صلى اﷲ عليه وآله. (4)

(1) _____ في هامش المخطوط حاشية بخط المصنف وهي: لما كانوا عليهم السلام هم المقصودون من خلق آدم عليه السلام وسائر ذريته فكان خلق آدم عليه السلام من الطينة الطيبة ليكون قابلا لخروج تلك الاشخاص المقدسة منه، ويرى تلك الطينة في الالباء والامهات حتى كملت قابليتها في عبد اﷲ وأبى طالب، فخلق المقدسين منهما، فيحتمل أن يكون حفظ النور وانتقاله من الاصلاب كناية عن انتقال تلك القابلية، واستكمال هذا الاستعداد، وما ورد أن كمالهم وفضلهم كان سبب الاشتمال على أنوارهم يستقيم على هذا، وكذا ما ضارعها من الاخبار واﷲ يعلم تلك الاسرار، وحججه الاخبار عليهم السلام. منه عفى عنه. (2) في المصدر: ثم جعل يخرج من صلب إلى صلب حتى أخرجه من صلب. (3) في المصدر: رداه برداء الهيبة، وتوجه تاج الهداية. (4) الخصال 1: 82، معاني الاخبار: 88 و 89.